

## الجيش العراقي بعد عقد من الغزو الأمريكي

إسكندر المريسي

أنقضى عقد من الزمن على تاريخ الاحتلال الإنجلوسكسوني للعراق، الذي بدأ في 20 مارس وتوّج بدخول بغداد في 9 أبريل 2003م، ومن بين القضايا الشائكة التي تلت الاحتلال مسألة حل الجيش العراقي الذي يعتبر من الجيوش العريقة، حيث تم إنشاؤه مطلع عشرينيات القرن الماضي إبان ثورة رشيد علي الكيلاني، وهو كان قد تم الزخج به في حروب عديدة قبل ذلك كحرب الخليج الثانية عام 1991م وما نتج عن ذلك من تدمير وحرب ضد العراق، أعقبها حصار وما كان قد حدث أيضاً خلال حرب الثمان سنوات مع إيران.

واللافت أن القوى الدولية وبذريعة امتلاك العراق أسلحة دمار شامل وجدت ضالتها المنشودة بدليل أنه ثبت بطلان تلك الذريعة بعد فترة من احتلالها للعراق، وما نتج عن ذلك الاحتلال من تدمير لمنشآت الدولة العراقية في ظل استمرار المقاومة طيلة سنوات الاحتلال، وقد اتخذت المقاومة العراقية أشكالاً عدة عقب سقوط بغداد، وهو ما أوجب الاحتلال لاحقاً على توقيع الاتفاقية الأمنية أواخر عام 2008م.

وقد تضمنت تلك الاتفاقية أن يتم جلاء القوات الأمريكية في 31 ديسمبر 2011م مع إبقاء لبعض الوحدات العسكرية الأمريكية لتدريب الجيش العراقي.

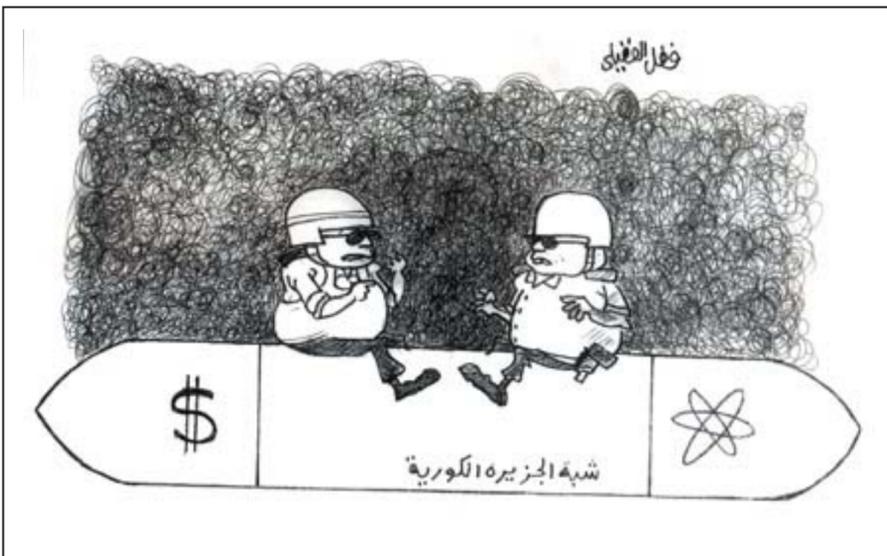
والحديث الذي يجري تداوله في الأوساط السياسية والإعلامية والعسكرية في الظرف الراهن في العراق ينصب على سبُل وإمكانية إعادة بناء الجيش الوطني العراقي كضرورة ملحة تفرضها حاجة العراق كقوة إقليمية لجيش وطني لا يخضع لأي وصاية أو إشراف دولي.

ومعنى ذلك أن بناء ذلك الجيش في أقل التقديرات الممكنة يعد مسألة غير سهلة بالظرف الراهن لأن ذلك يفرض تحديات عدة لعل أبرزها قدرة الحكومة العراقية على التحرر من ملحقات الاتفاقية الأمنية الموقعة مع الإدارة الأمريكية، وما يجب وينبغي وفقاً لما هو مشروع أن تتولى تلك الحكومة مهمة بناء الجيش الوطني العراقي بعيداً عن أي اشتراطات مسبقة أو تدخلات خارجية.

ولأن من حق العراق الطبيعي أن يكون له جيش قوي لحماية أمنه الداخلي وبناء مشروعه الوطني بما يتفق مع تاريخ العراق ووجوده من أجل عراق موحد ومستقل بعيداً عن تقدير التناقضات وإضعاف العراق من الداخل فإن الحكومة العراقية معنية أكثر من أي وقت مضى بإعادة تنظيم وزارة أو هيئة الإنتاج الحربي للصناعات العسكرية والتي بحسب محللين فإن الاتفاقية الأمنية اشترطت إلغاء تلك الهيئة أو الوزارة المعنية بالصناعات العسكرية.

ولأن العراق كان قد قطع شوطاً علمياً غير مكتمل في مجال الصناعات العسكرية فليس من مصلحة الحكومة العراقية إغفال ما كان قد تم البدء به روضاً لتلك الاتفاقية الأمنية.

وفي ذكرى الحرب على العراق ينبغي على حكومة نوري المالكي أن تتقدم بالاتفاقية الأمنية التي وقعها مع الجانب الأمريكي إلى البرلمان العراقي المنتخب لأنها اتفاقية ليست أبدية وأن يناقش أعضاء البرلمان تلك الاتفاقية من جميع جوانبها المختلفة، فإن أقر البرلمان العراقي بقاء العمل بتلك الاتفاقية على اعتبار أنها وفقاً للتشريعات الدولية اتفاقية طارئة خاصة بمرحلة ما بعد الحرب يعمل بها. وبحسب المراقبين فإن تلك الاتفاقية الأمنية تعد بمثابة ذيل الاحتلال في العراق، وبالتالي فإن إلغاءها نهائياً شرط موضوعي لبناء جيش وطني قوي للعراق.



## كوريا الشمالية تهدد بضرب القواعد الأميركية في اليابان

بوونج يانج/أ ف ب هددت كوريا الشمالية أمس بضرب القواعد العسكرية الأميركية في اليابان وفي غوام للرد على الطلعات التدريبية التي تقوم بها القاذفات الأميركية بي-52 فوق كوريا الجنوبية في إطار مناورات أميركية كورية جنوبية مشتركة. وقال القائد الأعلى للجيش الكوري الشمالي في بيان نشرته وكالة الأنباء الكورية الشمالية: "يجب الاتساق الولايات المتحدة أن قاعدة اندرسون الجوية في غوام التي تطلع منها القاذفات بي-52 وكذلك القواعد البحرية في الجزيرة الرئيسية باليابان وفي أوكيناوا هي كلها تحت مرمى ضرباتنا. وكشف البنتاجون الاثنين عن طلعة جوية لقاذفة استراتيجية بي-52 في الثامن من مارس فوق كوريا الجنوبية في إطار المناورات العسكرية السنوية "فرخ النسر" بين البلدين. ومن ناحيتها، ذكرت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية يونهايب أن قاذفة أخرى بي-52 حلقت الثلاثاء أيضاً.

وصفت كوريا الشمالية الطلعات التدريبية التي تقوم بها القاذفات بي-52 في أوكيناوا وهي كلها تحت مرمى ضرباتنا. وكشف البنتاجون الاثنين عن طلعة جوية لقاذفة استراتيجية بي-52 في الثامن من مارس فوق كوريا الجنوبية في إطار المناورات العسكرية السنوية "فرخ النسر" بين البلدين. ومن ناحيتها، ذكرت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية يونهايب أن قاذفة أخرى بي-52 حلقت الثلاثاء أيضاً.

## أوباما يؤيد دولة فلسطينية قابلة للحياة

/وكالات

جدد الرئيس الأميركي باراك أوباما تأييد بلاده لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة مؤكداً أن الشعب الفلسطيني يستحق نهاية للاحتلال والانتهاكات اليومية. كما يحق لهم التفتل بحرية. وتترافق زيارة أوباما إلى رام الله مع أجواء عامة يغلب عليها التشاؤم، وعدم توقع الكثير منها، فيما يتعلق بإمكانية تحقيق تقدم في مفاوضات السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل التي ترفض كافة الجهود الدولية الهادفة إلى تحقيق السلام بالمنطقة..

وقال أوباما خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس في رام الله ان استمرار النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس "لا يدعم قضية السلام" ويعيق حل الدولتين.

وأضاف للصحفيين بعد محادثات استمرت نحو ساعتين مع عباس "القضية الأساسية الآن هي كيف يمكننا تحقيق السيادة السياسية للشعب الفلسطيني والأمن للشعب الإسرائيلي".

ومضى يقول "هذا لا يعني قول إن قضية المستوطنات غير مهمة.. بل يعني إنه إذا تم حل هاتين المشكلتين فسوف تحل قضية المستوطنات." وتأتي الزيارة الرسمية الأولى لأوباما لإسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة وسط إجراءات أمنية مشددة واحتجاجات فلسطينية تنديداً بزيارته للمنطقة.. وأجرى أوباما محادثات مطولة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأربعاء.



???الجانبين??? مع سعي واشنطن لإعادتهما إلى محادثات السلام.

من جهته أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة له مخاطر كارثية على حل الدولتين..

وقال أوباما "كنت واضحاً مع رئيس الوزراء نتنياهو والأخريين في القيادة الإسرائيلية... بأننا لا نعتبر استمرار النشاط الاستيطاني بناء أو ملائماً أو شيئاً يمكن أن يدعم قضية السلام." ولم يطرح اقتراحات جديدة حول إحياء المحادثات لكنه قال إن وزير الخارجية الجديد جون كيري لن يدخر جهداً في محاولة التغلب على الخلافات بين???

## مشرف ينوي العودة لباكستان متحدياً محاذير اعتقاله

وفي مؤتمر صحفي الأسبوع الماضي، أعلن خطته للعودة قريباً بعدما أكملت الحكومة الباكستانية فترة ولايتها السبت الماضي. ويبدو أن مشرف ما زال يطمح إلى لعب دور سياسي في بلاده حيث تزامن الإعلان عن عودته مع تحديد موعد للانتخابات التشريعية. وأعلنت الرئاسة الباكستانية أمس أن تلك الانتخابات ستجري في مايو القادم. وقال المتحدث فرحة الله بيار لوكالة فرانس برس ان «الرئيس تسلم تقريرا من الحكومة يطلب منه اعلان موعد مناسب لاجراء الانتخابات»، لذا أعلن الرئيس أن الانتخابات العامة لاختيار أعضاء المجلس الوطني ستجري في 11 مايو. وهذه الانتخابات هي الاولى في تاريخ باكستان التي تجري مع انتهاء ولاية كاملة من خمس سنوات لبرلمان بقبادة مدنية، ولذلك تكتسي اهمية كبرى لترسيخ الديمقراطية في هذا البلد الذي شهد عدة انقلابات.

وستجري انتخابات لاختيار أعضاء مجالس الأقاليم الأربعة في باكستان لكن لم يتضح بعد ما اذا كانت مرتقبة ايضا في نفس التاريخ المعلن. وامام لجنة برلمانية مهلة حتى اليوم الجمعة لاختيار مرشح يرأس الادارة المؤقتة التي ستقود البلاد رسميا حتى موعد الانتخابات. وأعطيت للجنة هذه المهمة بعد أن فشل حزب الشعب الباكستاني الذي ينتمي إليه زرداری وحزب الرابطة الاسلامية المعارض في التوصل الى اتفاق حول أي اسم.



وتولى مشرف السلطة بانقلاب في أكتوبر عام 1999 بعد الاطاحة بحكومة منتخبة، ثم استقال وسط تهديدات بالعزل بعدما خسر انتصاره الانتخابيات في عام 2008. ومنذ ذلك الحين وهو يعيش في المنفى.

إسلام آباد/وكالات

يعتزم الرجل القوي العسكري السابق في باكستان برويز مشرف إنهاء مفاهه الاختياري والعودة إلى بلاده مطلع الأسبوع المقبل وهو ما يعرضه لخطر الاعتقال في قضايا جنائية شهيرة.

وكشفت سيا اسحاق وهي متحدثة باسم حزب الرابطة الاسلامية لعموم باكستان المنتمي إليه مشرف أنه «سوف يعود في 24 مارس كما أعلن في وقت سابق، وسوف تهبط طائرته في مطار كراتشي في تمام الساعة الواحدة ظهراً». يشار إلى أن مشرف مطلوب للاستجواب في تحقيقات مرتبطة باغتيال رئيسة الوزراء السابقة بنظير بوتو عام 2007 ومقتل أحد شيوخ قبيلة بلوش في عملية عسكرية عام 2006.

وذكر غلام مصطفي خاصخيلي وهو نائب بارز لرئيس حزب الرابطة الاسلامية لعموم باكستان لوكالة الأنباء الألمانية إن الفريق القانوني للحزب طلب من المحاكم اصدار أمر بكفالة قبل الاعتقال لمشرف ولكنه قال إنه حتى إذا جرى اصدار قرار ضد «القائد» فلن يغير خطه.

وأضاف خاصخيلي: «نحن جاهزون مهما كان ما ستقرره المحكمة. سوف يأتي إذا تم منح كفالة أو لا، أو حتى إذا حاولت السلطات اعتقاله»، وقال إنه تم الطلب من الحكومة توفير الأمن لمشرف، مضيفا أنهم بانتظار رد.

## كراكاس تغلق القنوات الدبلوماسية مع واشنطن

واشنطن/

قطعت فنزويلا أي قناة اتصال غير رسمية مع الولايات المتحدة الأمريكية، بسبب اتهامها لـ"واشنطن" بالتدخل في شؤونها الداخلية، وذلك في ظل تصاعد التوترات بينهما قبيل الانتخابات المقررة لانتخاب رئيس جديد لفنزويلا خلفاً للرئيس الراحل هوجو تشافيز.

وبين وزير الخارجية الفنزويلي إلياس خاوا في حفل تكريم الدبلوماسيين الفنزويليين الاثنين اللذين طردتهما "واشنطن" مؤخرًا في عملية تبادل لطرد الدبلوماسيين بينهما أنه لا معنى للاستمرار في إهدار الوقت، لذا فقد تم تعليق قناة الاتصال في الوقت الحالي، حتى تكون هناك رسالة واضحة بشأن نوع العلاقة التي تريدها الولايات المتحدة الأمريكية مع فنزويلا. وكانت فنزويلا قد أقامت اتصالا للامام الماضي مع روبرت جاكوبسون وهو دبلوماسي أمريكي رفيع المستوى لأمريكا اللاتينية لتحسين العلاقات بعد سنوات من التوتر.. لكن خاوا أشار إلى أن هذه القناة أصبحت الآن مجمدة بعد التصريحات التي تعدت دخلا في الشؤون الداخلية لفنزويلا، التي دعا فيها جاكوبسون إلى أن تكون الانتخابات الرئاسية الفنزويلية المقررة في 14 أبريل القادم حرة وشفافة ونزيهة.

## مقتل 10 أشخاص في بورما

رانغون/

قتل أكثر من عشرة أشخاص على الأقل في أعمال عنف طائفية في وسط بورما غداة أعمال شغب اندلعت الأربعاء، حسبما أفاد شهود عيان لوكالة فرانس برس من بينهم نائب من المعارضة. وصرح النائب التابع للرابطة الوطنية من أجل الديموقراطية بزعامة اونغ سان سو تشي "لقد رايت العديد من الجثث بعد أعمال العنف هذا الصباح. وقد قتل أكثر من عشرة أشخاص". وأشار أحد السكان أيضا إلى انه شاهد أكثر من عشر جثث.

## أميركا تعرض 5 ملايين دولار مقابل معلومات عن متهمين

واشنطن/

عرضت الولايات المتحدة أمس الأول مبلغ خمسة ملايين دولار لتوثيق أميركيين اثنتين متهمين بالانضمام الى حركة الشباب الإسلامية في الصومال.

وأكدت وزارة الخارجية في بيان أن عمر هماسي (28 عاما) الذي كان يعيش في الإياما بجنوب الولايات المتحدة، ساهم في تجنيد متطوعين في حركة الشباب بفضل اغنيات وشرائط فيديو من الراب الأنگليزي. واتهمته محكمة في الإياما عام 2009م بدعم منظمة إرهابية ودرجت اسمه بعد عامين على اللائحة الأميركية السوداء التي تصدرها وزارة المالية.

وأضاف البيان أن جهاد مصطفي (29 عاما) الذي كان يعيش في كاليفورنيا، غادر الولايات المتحدة عام 2005 متوجها إلى الصومال حيث كلف خصوصا تنظيم المقاتلين الأجانب المخترطين في حركة الشباب. واتهمته محكمة في كاليفورنيا عام 2009م بتقديم دعم مادي لحركة الشباب.

## قلق دولي حيال أفريقيا الوسطى

الأمم المتحدة/

أعرب مجلس الأمن الدولي عن قلقه الشديد من تدهور الوضع الأمني في جمهورية أفريقيا الوسطى، ودان هجمات ائتلاف المتطرفين المعروف باسم /سيليكاف/ في جنوب شرق البلاد، وتهديدات الميليشيات والحركات المرتبطة به ضد المدنيين، ودعا كل الأطراف بما فيهم وسائل الإعلام إلى التوقف عن التحريض على العنف.

كما أعرب المجلس عن قلقه البالغ من الوضع الإنساني هناك، بما في ذلك خطر حدوث أزمة غذائية والتقارير عن اعتقالات غير قانونية واستهداف الأقليات العرقية، مناشداً كل الأطراف بما فيهم وسائل الإعلام إلى الوقف الفوري لكل أشكال التحريض على العنف والإساءة للمدنيين والسماح بتسليم المساعدات الإنسانية.

وكانت مبعوثة الأمم المتحدة إلى أفريقيا الوسطى، قد أطلعت الليلة الماضية مجلس الأمن الدولي على الوضع في تلك البلاد مشيرة إلى أن متمردى /سيليكاف/ المحوا إلى أنهم مستعدون للسماح بفترة زمنية إضافية أخرى قليلة من أجل التفاوض.

وكان العقيد سيليفيان بورداس المتحدث باسم متمردى /سيليكاف/ أعلن يوم الأحد الماضي أنهم يريدون الضغط على الحكومة للوفاء بالوعود المقدمة طبقا لاتفاق السلام الموقع في شهر يناير الماضي.

وأعطى المتمردون مهلة زمنية قدرها 72 ساعة لحكومة الرئيس فرانسيسكو بوزيز لتلبية مطالبهم، التي تتضمن إطلاق سراح السجناء السياسيين وإدماج قوات المتمردين في الجيش الوطني ورحيل جنود جنوب أفريقيا.